مسعود ان هذا منسوخ بقوله تعالى قاتلوا
الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر الاية
وابى الشيخ جماعة من المفسرين والفقها
واحتجوا بان الله تعالى لم يامر بالعفو
والصفح مطلقا وانما امر به الى غاية وما بعد
الغاية يخالف ما قبلها وما هذا سبيله لا
يكون من باب النسخ بل يكون الاول قد
انقضت مدته والآخر يحتاج الى حكم آخر
إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تعم يقدر
على الانتقام من الكفار وقوله تعالى
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ عطف على
فاعفوا كانه تعالى امرهم بالصبر والمخالفة
والمجا اليه بالعبادة والبر وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ اي طاعة كصلاة
وصدقة تَجِدُوهُ اي ثوابه عِندَ اللَّهِ
فيجازيكم به إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
لا يضيع عنده عمل عامل وَقَالُوا اي
كثير من اهل الكتاب من اليهود
والنصارى لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَن

كَانَ

كَانَ هُودًا جمع هايد كقايد وعود أَوْ
نَصَارَىٰ قال ذلك يهود المدينة ونصارى
نجران لما تناظروا بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم اي قالت اليهود لن يد
خل الجنة الا اليهود ولا دين الا دين اليهودية
وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من
النصارى ولا دين الا دين النصرانية فجمع
الله بين القولين ثقة بان السامع
يرد الى كل فريق قوله وامنا من الالباس
لما علم من التعادي بين الفريقين وتضليل
كل واحد منهما لصاحبه ونحوه تِلْكَ اي
المقولة أَمَانِيُّهُمْ اي تمنياتهم الباطلة
التي يمنوها على الله تعالى بغير حق
قُلْ لهم يا محمد هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ اي حجتكم
على اختصاصكم بدخول الجنة إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ في دعواكم اذ كل قول لا دليل
عليه فهو غير صحيح وهذا متصل بقولهم
لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى
وتلك امانيهم اعتراض وقوله تعالى

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)